

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٥

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقت - [00:00:00](#)

الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:20](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء السلام عليكم ورحمة الله. اللحن في الكلام. فعملت مقدمة قلت هاي تكون مدخلا للموضوع عن تعليم - [00:00:49](#)

الاولاد الصغار القراءة والكتابة فاستغرق الكلام فيها الوقت. المهم عدم الخطأ. الذي نشكو منه الان انتشار اللحن بين الناس فكيف نجتنب هذا اللحن؟ بعبارة اخرى هل النحو الذي ندرسه الان نحو كامل او يحتاج الى اصلاح من زمان الفت لجنة من قديم هذه - [00:01:13](#)

تيسير اللغة العربية كان فيها طه حسين وفيها احمد امين. لجنة من افاضل وضعوا بعض المسائل لكن فتحوا على الناس بابا بدعوى تيسير اللغة العربية دخل ناس من هذا الباب من اعداء العرب - [00:01:43](#)

ده اللغة العربية فارادوا ان يهدموها. ناس قالوا نترك الاعراب ونعتمد الى التسكين. ناس حتى وصل بهم الامر سعيد عقل هادا في بيروت دعوة للغة العامية والف كتبها باللغات العامية. هذه كلها نتركها الان. الكلام - [00:02:03](#)

الان عن النحو. النحو الذي تعلمناه نحن. والذي نعلمه لاولادنا. يعني هل الطريقة متبعة في طريقة مستقيمة سديدة توصل للغاية او ان فيها ما ينبغي اختصار ومثل الطرق الملتوية هلاً الطرق الملتوية في الجبال اللي كانت تطلع عليها الدواب هلاً اللي بروح منكم للبنان ولا جبال سوريا المنعطفات كلها راحت - [00:02:23](#)

ليش؟ مين كان يخطط هالطرق؟ كلمة عالهامش طرفة زريفة. الذي كان يخطط الطرق الحمار. ما اقول حمار انه واحد غبي مثل حمار ذا الحمار فعلاً كانوا يركبون على حمير والحمير تصعد في الجبل حمار يختار - [00:02:53](#)

الطريق الاسهل مشوا فيه عبوده باقدامهم ثم لما شقت الطرق بقينا على طرق الحمير ما اقول معنى هذا استغفروا الله ان طرق تدريس النحو خطتها حمير لاً لكن خطتها او دخل في تخطيطها جماعة - [00:03:13](#)

اخطأوا الغاية او ارادوا شرا. كتب كان مرة في اول سنة من سنين الرسالة او ثاني سنة ثاني سنة استاذ الزيات رحمة الله عليه كتب مقال افة اللغة هذا النحو وعقبت عليها انا بمقالة بالعنوان نفسي - [00:03:33](#)

منه وبينت فيه بان الذي ادخل الصعوبة على النحو هذا الرماني هل كان بعصر آآ ابي علي فارس حتى ابن جني العظيم جدا ابن جني من اعظم العلماء حقيقة. ادول لما دخل المنطق - [00:03:53](#)

في العلوم وصارت موضة ادخال منطق ارستل منطق الصوري هذه بسموها طلاب الفلسفة لوجيك فورميل فورميل من الصورة المنطق السوري ادخلوه حتى ايضا في النحو. فصار اليوم النحو واحد بيستطيع انه تقول له هات - [00:04:13](#)

الفعل المضارع من الماضي الفلاني. يأتيك به يعرفه بتقول له كيف صرت المضارع؟ هلاً وقت بيقول لي انا كيف صرت تضايح من وعد وعدها بقل لك يا عيدوا. على اهون السبيل. بيقول لي كيف صوتها؟ التعليقات هذه - [00:04:33](#)

التعليقات المنطقية وكثيرا منها مصطنع ومفتعل. هذه عم نشوش فيها التلاميذ. هالتعليقات باللغات كلها في اشياء تبدو لاول وهلة

الشواز هلا عند الفرنسيين من فعل اللي انا بالمستقبل بصير ما اجوا قالوا عملوا تعليل انه هادي حزننا هاي لفتح ما قبله ومدري شو عملنا. اذا قلت له لماذا قلتم في المستقبل - [00:04:53](#)

اي سأكون وبقول لك هيك نحن نتكلم. هذا هو الجواب المعقود. في عندهم افعال ايضاً انا اعرف الفرنسي اعرفه الفرنسية علما وقراءة لا لفظاً ما يعرف بحكي ولا خمس كلمات. لاننا كنا نتوهم يومئذ مع الاسف - [00:05:23](#)

النطق بالفرنسية ايام الانتداب الفرنسي فيه مملثة لهم. قاطعناها وندمنا على ذلك هلاً فعل مسلاً الة اللي هو الذهاب. بيجي منين جاءت هاي ؟ جيبي نزلوا. لك شلون بتقول المفرد - [00:05:43](#)

قد يقول المتكلم جوفيه والمتكلمون يقولون نزال في اشياء كثيرة في اللغات الاخرى ما حاولوا تعليلها اقترح ولا اضيع به الوقت الطويل. انا اللي اقله الان ان درس النحو ينبغي ان تكون غايته - [00:06:03](#)

غاية واضحة وغاية قريبة هي ان يعود التلميذ اذا قرأ ان يقرأ بلا غلط. لجنة تيسير النحو عملت اشيء من هالقبيل مسلاً هلاً اه صيغ التعجب اكرم به. انه هادا فعل ماضي جاء على صيغة الامر والله لو قعدت تشرح - [00:06:23](#)

للتلميذ في الابتدائي اسبوعاً كاملاً انه كيف جاء الفعل المضارع على صيغة الامر لا يفهمها منك. وانا والله مش فاهم ليش الى الان الى الان وانا اقرأ من ستين سنة اقرأ كل يوم ما معدل وما لا يقل عن مئة صفحة بحالة من الاحوال. احسبوا مئة صفحة بستين - [00:06:43](#)

وقراءات كثيرة في اكثرها في كنت اشتغل باللغة العربية اولاً ثم انتقلت للاشتغال بالفقه الى الان في امور ما فهمتها وتعليقات للنحويين ما هي مقبولة ولا هي معقولة. بعدين في شواهد عند النحويين شواهد رروها خطأ - [00:07:03](#)

فلسنا بالجمال ولا الحديد. هاي بتلاقوها في كل كتب نحو. مع انها من قصيدة معروفة. خوطب بها معاوية والذال فيها مكسورة. معاوية اننا بشر فافزع فلسنا بالجمال ولا الحديد يزيد اميرها. وابو يزيد كل مكسورا - [00:07:23](#)

قصيدة هادي ما بدي اطول بالشواهد قصيدة البائية المشهورة اللي يسموها الدامغة لجريز هذي كلها باء هيك منطلقة الالف بقول لك فيها اول كتب النحو عن التنوين اه انه هادي منونة. منين التنوين جاءها؟ فالخلاصة - [00:07:43](#)

اذا وضعنا هذه الغاية امامنا انا جربت تجربة ناس من اخواننا ذهبوا من رفاق المدرسة ذهبوا الى رحمة الله بعد ان وجدوا انهم يحتاجون للتقوية في العربية. منهم صبري القباني. صاحب هادي مجلة طبيبك المعروفة. منهم سامي الحكيم - [00:08:03](#)

كان النائب العام جماعة قلت لهم تعالوا انا يعني باستطيع في مجالس اتيتهم بكتاب غنيت المسالف والمثاني هذا روايات الاغاني. قلت اتفضل اقرأ بي نسيانين النحو كله. كلهم ماتوا جماعة من الاخوان ما اعطيته ولا قاعدة. قلت له اقرأ - [00:08:23](#)

لما جاء مثلاً شو بده يقول لك حال. اخدت الحال فقط. اذا رفعه قل لأ هادا منصوب. صرت كل ما وجدت كلمة بتعرب حال النبو اليها. ثاني يوم اخدت مسلاً الممنوع من الصرف احد الانواع. كل يوم شي لاتيتهم بقاعدة - [00:08:43](#)

ولا عللت هالتعليقات هادي المنطقية اللي لا اصل لها في الغالب. ولا عمدت الى كما عمد كوفيون ولا سرد خلاف بين الكوفيين والبصريين ابداً. فاليوم نحن الان في اشد الحاجة يا اخوان للعناية - [00:09:03](#)

اللغة العربية لغتنا ستضيع. تضيع فعلاً وقد بدأت تضيع حقيقة وكبار الاساتذة او من كبار الاساتذة من يسمعون في الاذاعات لا سيما اذا قرأ نصاً قديماً عندما يتكلم الامر سهل لكن اذا اعطيته نصاً قديماً - [00:09:23](#)

وكلفته ان يقرأه والله يخطئ واخواننا المذيعون ما يزعلوا ما دام قلت عن الاساتذة هديك المرة احد المذيعين محيى اراها ما لها من محيى. لك يا عمي طيب الخلاصة اذا النحو بشكله الحاضر هذا يعني - [00:09:43](#)

لا يوصل الى الغاية فنحذف التعليقات ونحذف التعريفات نجعل غايته واحدة واضحة وقريبة هي ان نجعل الطالب اذا قرأ يقرأ بلا غلط. يعرف انه هاي مرفوعة فقط. عرف انه هاي منصوبة. اما اذا ما عرف - [00:10:03](#)

هاي منصوبة ليش حال او استثناء او تمييز مش مهم. مش مهم ابداً. المهم ان ينصب المنصوب وان يرفع المرفوع. وان ينهي الحديث اذا انتهى الوقت وقد انتهى والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر انني في صغري لعبت - [00:10:23](#)

ومرة مع الاولاد في الزقاق ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة في غير وقت المدرسة ماذا كنت اصنع؟
اعكف الارزاق. الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات - [00:10:43](#)
اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليه اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة
الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - [00:11:11](#)
الثابت وفرعها في السماء - [00:11:38](#)